

## الحلقة الرابعة

مفاوضات لإقامة مطارات ومحطات كهرباء جديدة

مصر والبنك الدولي يتفان على إقامة  
شراكة قوية بين القطاعين العام والخاص

المشاركين في أعداد الاستراتيجية الخاصة بمصر تتضمن رؤية مصر للاصلاح الاقتصادي ومطالب الحكومة من البنك حيث تعطي الحكومة الأولوية لتوفير فرص عمل للشباب مما يتطلب تحقيق معدل نمو سنوي مرتفع يتجاوز ٦٪ مقابل معدل نمو يتراوح بين ٥.٤ الى ٥٪ بحلول نهاية العام الماضي / ٢٠٠٤

زيادة الاستثمارات المحلية والاجنبية معا والحرص على البعد الاجتماعي وحماية محدودي الدخل من أي آثار محتملة تنجم عن التحول الاقتصادي. ونفى المسؤول بالبنك الدولي ما يشاع عن أن البنك يعارض سياسة الدعم التي تنتهجها الحكومة وقال إن البنك يؤيد سياسة الدعم على أن يتم تحسين نظام الدعم وايصاله للمستحقين بشكل أكثر فعالية وتعظيم الاستفادة منه مع التفكير في بدائل أخرى مستقبلا تحل محل الدعم منها على سبيل المثال الدعم المادي المباشر وقال ان البنك ينفذ برنامجا للتعاون مع مصر حاليا لتطوير التعليم ليتناسب مع متطلبات سوق العمل في مصر والدول العربية كما يتعاون مع وزارة الاستثمار لإقامة معهد للمديرين لتخريج الكفاءات الادارية التي تحتاجها مصر لتطوير والتنمية الادارية في مختلف مؤسسات الدولة.

وقال عمرو في تصريحاته لوكالة انباء الشرق الاوسط إن الحكومة تغطي أولوية كبيرة لتطوير القطاع المصرفي بما فيه البنوك وشركات التأمين وشركات التمويل العقاري ويوجد تعاون كبير بين مصر والبنك الدولي في هذا الصدد حيث يقدم البنك العديد من الخدمات والاستشارات في هذا المجال باعتبار أن تطوير هذا القطاع يعد ضرورة أساسية لتحقيق نمو اقتصادي كبير ومساعدة المشروعات الصغيرة والمتوسطة ووجود أوعية ادخارية مناسبة للمواطنين.

وحول ما اذا كان قد تم تحديد توقيت محدد لخصخصة أحد البنوك العامة او إحدى شركات التأمين أكد المسؤول الدولي أن هذه المسألة تخص الحكومة وحدها وأن البنك يقدم المساعدة فقط وأن الحكومة هي التي تحدد التوقيتات التي تناسبها. وأعرب عن اقتناعه بأن نجاح مصر في رفع معدل النمو الى أكثر من ٦٪ العام المقبل لاستيعاب نحو ٦٥٠ الف شاب يدخلون الى سوق العمل سنويا ليس أمرا صعبا حيث ان مصر حاليا في المرحلة التي كانت عليها دول جنوب شرق آسيا في اول نسوها ومن المهم استغلال تجربة هذه الدول التي نجحت في تدريب قوة العمل في سن الشباب للاستفادة منها في تحقيق تقدم جذري مع عدم اعتبارها تشكل أية اعباء عليها.

اتفقت مصر والبنك الدولي على اقامة شراكة قوية بين القطاعين العام والخاص في مصر خلال عام ٢٠٠٥ ودخول القطاع الخاص شريكا أساسيا في بعض الشركات الحكومية الكبرى غير المهيأة للخصخصة في الوقت الراهن مع فتح المجال أمام اقامة مشروعات مشتركة بين الجانبين خلال الفترة المقبلة.

وقال السفير محمد كامل عمرو عضو مجلس ادارة البنك الدولي والمدير التنفيذي المناوب لمصر والمجموعة العربية في البنك انه سيتم تطبيق النظام الجديد في بعض مشروعات البنية الأساسية والقطاع المائي والمصري والقطاعات التصديرية بصفة خاصة بهدف فتح المجال أمام توفير الاستثمارات اللازمة لعمليات التوسع والتطوير وزيادة الشفافية وتدعيم المسؤولية الادارية للشركات في مصر.

وأوضح أن تطبيق هذا النظام الجديد في مصر ليس بدعة وأن هذا النظام أصبح شائعا في دول كثيرة من العالم حاليا وأضاف أن الحكومة أكدت للبنك الدولي عزمها وضع بعض الضوابط الأساسية لترشيد عمليات الاقتراض من الخارج من بينها أن يكون المشروع في حاجة الى مكون أجنبي من الخارج وأن يكون قادرا على سداد قروضه من داخله وليس من ميزانية الدولة. وكشف عمرو عن مباحثات تجري حاليا بين مصر والبنك الدولي لتمويل اقامة مطارات جديدة وتطوير بعض المطارات والموانئ والقائمة اقامة بعض محطات توليد الكهرباء من بينها محطة التبين في حلوان باستثمارات تتراوح بين ١٥٠ الى ٢٠٠ مليون دولار وأشار الى أن الحكومة المصرية طالبت البنك الدولي بأن تكون قروضه ميسرة بشكل أفضل وأن تقل التكلفة غير النقدية للاقتراض وأن مجلس ادارة البنك الدولي يدرس حاليا بالفعل سبل تخفيف اعباء الديون على الدول ذات الدخل المتوسط مثل مصر والتي توجد لديها مصادر تمويل أخرى غير البنك الدولي بهدف جعل قروض البنك أكثر جاذبية.

وقال عمرو: إن البنك يعمل حاليا على الانتهاء من وضع استراتيجية التعاون خلال السنوات الأربع المقبلة على أن يتم عرضها على مجلس الادارة لاعتمادها في شهر نيسان المقبل تمهيدا لبدء العمل بها موضحا في هذا الصدد حرص البنك الدولي على التعاون الكامل مع مصر في اعداد هذه الاستراتيجية حتى تعكس احتياجات مصر التمويلية الحقيقية ويستطيع البنك تقديم المساعدات المالية والفنية اللازمة لتنفيذ برنامج الحكومة للتنمية. ونوه عمرو الى أن مجلس ادارة البنك الدولي قد استمع خلال الأسبوع الماضي الى تقرير من

أسعد العاقولجي



طوقتها من كل الجوانب مضطرة للجوء إلى تدابير جزئية ومبتدئة ذات تأثيرات وقتية عابرة ولا تحمل دلالات المعالجة الجذرية لإصلاح القطاع المصرفي. وإنما تتركز بالأساس في أسلوب التمير والهياكل، وتقديم ضحية لا تتحمل المسؤولية الرئيسية لنشوء الكارثة وتضاعفها، وإنما كانت مستفيدة من نتائجها ومشاركة بالتضامن في هذه المسؤولية. ولكي لا يطول الحديث عن الكارثة وتضاعفها، وإنما كانت مستفيدة من نتائجها ومشاركة بالتضامن في هذه المسؤولية. ولكي لا يطول الحديث عن الكارثة وتضاعفها، وإنما كانت مستفيدة من نتائجها ومشاركة بالتضامن في هذه المسؤولية.

وأشار إلى أن الحكومة المصرية طالبت البنك الدولي بأن تكون قروضه ميسرة بشكل أفضل وأن تقل التكلفة غير النقدية للاقتراض وأن مجلس ادارة البنك الدولي يدرس حاليا بالفعل سبل تخفيف اعباء الديون على الدول ذات الدخل المتوسط مثل مصر والتي توجد لديها مصادر تمويل أخرى غير البنك الدولي بهدف جعل قروض البنك أكثر جاذبية.

## بدء العمل باتفاقية للتجارة في شرق أفريقيا

وسيتم التوقيع بين مستويات التعريفية الكمركية والبضائع من الدول خارج المجموعة. ويقول آدم مينيوت مراسل بي بي سي لشؤون شرق أفريقيا إنه ليس من السهل الحصول على هذه التسهيلات في عدد من المناسبات بما يوضح أنها قد تكون مستحيلة. لكن قادة الدول الثلاث يبركون أن التجارة المعفاة من التعريفية الكمركية تعد بزيادة النمو الاقتصادي. ويتضمن الهدف الأبعد أيضا إقامة مصرف مركزي لمنطقة شرق أفريقيا.

شأنها، وكان مسؤوليها كانوا يعيشون في بلد آخر أو جزيرة ثانية، وينظرون إلى (الإعصار) الذي عصف بحياة الناس في بيوتهم ودوايرهم وشوارعهم بعين حيادية، وفي أفضل الأحوال عبر تقديم مساعدات طارئة على الطريقة التقليدية الدولية في مواجهة الحالات الماثلة، وبالتالي تعاملوا مع الكارثة وكأنها لا تعنيهم بصورة مباشرة، وهكذا الوضع بالنسبة لمجابهة الكارثة على الصعيد الحكومي، حيث تجسدت المحصلة النهائية للموقف بالاستسلام الكامل لنتائج الكارثة وترك الأمور تجري على ما هي عليه لمدة طويلة وسط أحاديث الناس عن عمليات سرقة ونهب ومهربا المشتقات النفطية، وحتى النفط الخام في محطات التعبئة وعلى صعيد المجالس البلدية في مناطق بغداد وحلاتها، لا بل في كل مكان تعمل فيه أجهزة وزارة النفط، ووجدت الوزارة نفسها في ذروة الكارثة التي

أن واحد، وقد يقال إنه امر طبيعي لأن تلك العمليات النفطية ومحطات توليد أو توزيع الطاقة الكهربائية، وخطوط نقل الوقود إليها، برغم إن جميع هذه المنشآت من افتراض أن تكون محمية في إطار برنامج أمني اعتمده وزارتا النفط والكهرباء وخصصتا له مليارات الدنانير، وكانت الحكومة قد أقيمت تخصيصاته مفتوحة على أمل أن تستطيع الوزارتان، وبدعم رسمي وشعبي من أن تصون أمن منشآتها المفقود دائما الذي ظل عرضة للتهديدات اليومية من دون أن تلمسه الاحتياطات المطلوبة والبدائل الناجزة والقدرة على التحرك السريع لصياغة المعالجات المتوازنة، الأنية والمتوسطة ويعيد المدى.

ومما يدعو إلى الغرابة إن وزارة النفط بوجه التحديد كانت تنتهج سبيل إطلاق الوعود والتطمينات والتهويل من خطورة الكارثة والتقليل من

المشاعر الإنسانية من جهة ثانية، وهذا كله لم يكن محط اهتمام وعناية وزارة النفط أو أية جهة حكومية مختصة أخرى. وحسب اعتقادنا بيان وزارتي النفط والكهرباء كانتا من أكثر الوزارات التي منحتهما الحكومة صلاحيات واسعة تتيح لها استخدام النفط الأبيض والغاز الوسطى، ولكن الفقراء والمعدمين وذوي الدخل المحدود لا يملكون سوى القدرة على استخدام النفط الأبيض والغاز لأغراض التدفئة والطبخ والأسعار الرسمية المقررة. فيما الذي أحدثته الشحنة الفاتلة في عرض المشتقات النفطية والغاز على مدى أشهر عديدة في الشتاء الحالي؟

ودونما حاجة إلى الدخول بالتفاصيل في شأن يعرفه الناس جميعا، لأنه يتعلق بحياتهم اليومية، نقول إن هذه الأزمة الكارثة أدت إلى نزف اقتصادي واجتماعي إذا ما تناولته الدراسات والبحوث الموضوعية توصلت فيه إلى نتائج مذهلة على صعيد أرقام العوامل والتداعيات الاجتماعية والأحاسيس

الطاقة الكهربائية مما ضيق إلى أبعد الحدود إمكانية لجوء المواطنين للبدائل في الكثير من الاستخدامات المنزلية وغيرها، برغم إن هذه البدائل متاحة للميسورين وشراخ من الطبقة الوسطى، ولكن الفقراء والمعدمين وذوي الدخل المحدود لا يملكون سوى القدرة على استخدام النفط الأبيض والغاز لأغراض التدفئة والطبخ والأسعار الرسمية المقررة. فيما الذي أحدثته الشحنة الفاتلة في عرض المشتقات النفطية والغاز على مدى أشهر عديدة في الشتاء الحالي؟

ودونما حاجة إلى الدخول بالتفاصيل في شأن يعرفه الناس جميعا، لأنه يتعلق بحياتهم اليومية، نقول إن هذه الأزمة الكارثة أدت إلى نزف اقتصادي واجتماعي إذا ما تناولته الدراسات والبحوث الموضوعية توصلت فيه إلى نتائج مذهلة على صعيد أرقام العوامل والتداعيات الاجتماعية والأحاسيس

قد يتصور بعضنا إن ما أطره يأتي بقصد دغدغة مشاعر الناس: وهو ما اتجنبه تماما، ولكن نبض الشارع العراقي ينبغي أن يبقى هاجسا دائما ترتكن إليه في صوغ معالجاتنا المشكلات والمعضلات المتفاقمة، وحقوق الناس وهمومها وشواغلها تستحق الدفاع عنها. ولعل أكثر القضايا التي استقطبت همومهم وشواغلهم على مدى فترة ما بعد الحرب حتى الآن، تتجلى في ارتباك الأوضاع الأمنية وتردي الخدمات، وأشدها إلحاحا يجد تعبيره في معضلة الطاقة، إذا استثنينا التدبذب النسبي للاستقرار الأمني.

فالكارثة التي احاطت بتوفير الطاقة لم تفرقتنا يوما منذ نهاية الحرب، غير إنها اتخذت مسارات واعداد متفاوتة بين الوفرة النسبية والشحة الفاتلة، ووصلت إلى الذروة عشية وفي أثناء الشتاين الماضي والحالي فيما يتعلق بالمشتقات النفطية والغاز، واقتربت في شتاء العام الذي ودعناه بالانقطاع المرقق

## دبي حققت نمواً ١٦ في المائة عام ٢٠٠٤

مساهمة القطاعات غير النفطية بالأسعار الجارية ارتفعت من ٧٨,٢٢ مليار درهم خلال عام ٢٠٠٣ إلى ٩١ مليار درهم في العام ٢٠٠٤، مقابل ٩٥٥ مليار درهم في عام ٢٠٠٠، و٣٤٥ مليار درهم في عام ١٩٩٥.

وأكد أن المؤشرات الاقتصادية أظهرت إن قطاع الإنشاءات سجل للسنة الثالثة على التوالي طفرة ساعدت على تعزيز نمو الاقتصاد المحلي بشكل بدلك إلى جانب قطاعات التجارة والسياحة والطيران والخدمات أبرز المحاور الرئيسية للنمو.

ولفت المدير العام لدائرة التنمية الاقتصادية في دبي إلى أن قطاعي السياحة والتجارة حققا فائدة إثر تطور قطاع الخدمات المستمر، بينما أدت الطفرة الإنشائية إلى التأثير إيجابيا في قطاعات التجارة والخدمات والمصارف. ورجح العبار في ختام البيان أن ينعكس النشاط الاقتصادي القوي في عام ٢٠٠٥ على شكل نمو في عدد الشركات الجديدة، واستمرار الكثير من الشركات القائمة الخاصة، والمساهمة العامة في تنفيذ توسعات جديدة على غرار التوجه الذي ترسخ في العامين الماضيين.

دبي، (CNN) قال المدير العام لدائرة التنمية الاقتصادية في دبي، محمد بن علي العبار، إن عام ٢٠٠٤ "ذهبي"، ويعتبر "الأفضل" منذ سنوات على صعيد اقتصاد الإمارات بشكل عام، ودبي بشكل خاص، نظرا لارتفاع معدلات النمو التي تحققت في القطاعات كافة. وأعلن العبار، في بيان صادر عن دائرة التنمية الاقتصادية، أن القطاعات الاقتصادية في دبي سجلت في عام ٢٠٠٤ أعلى معدلات نمو منذ سنوات، وأن تقديرات دائرة التوجهات الاقتصادية أظهرت ارتفاع الناتج المحلي للإمارة بنسبة تصل إلى ١٦٪ في المائة، محققا مائة مليار درهم في إنجاز تاريخي جديد، وأضاف العبار أن الناتج المحلي الإجمالي لإمارة دبي ارتفع من ٨٤٦ مليار درهم في عام ٢٠٠٣ إلى ٩٨١ مليار درهم في عام ٢٠٠٤، مقارنة بـ ٦٢٣ مليار درهم خلال العام ٢٠٠٠.

وحول العوامل التي أدت إلى تحقيق هذا النمو، قال العبار "تضافرت مجموعة من العوامل خلال عام ٢٠٠٤، وكان أبرزها التوجهات الحكومية الداعمة للقطاع الخاص والمبادرات الجريئة".

سيطرت شركة (روس-نفط) الروسية الحكومية للنفط على النفط والغاز بشركة يوكوس التي تم شراؤها في مزاد جبري مثير للجدل طعننت فيه يوكوس أمام المحاكم الأميركية. وأعلنت (روس-نفط) أنها عينت فلاديمير بولبا رئيس وحدة بورنفتغاز التابعة لها رئيسا ليوفانسك. ومن جهته قال ألكسندر شادرين المتحدث باسم يوكوس إن مسؤولي (روس-نفط)

## اليابان تتعهد بنصف مليار دولار لضحايا الزلزال

وكان الأمين العام للأمم المتحدة، كويي عنان، قد أعلن في تصريحات سابقة أن الكارثة غير المسبوقة في حجم خسائرها، تتطلب أيضا تجاوزا غير مسبوق في جهود الإغاثة الدولية.

٣٥ مليون دولار إلى ٣٥٠ مليون دولار، والأخير كان الرقم الأعلى في المساعدات المقدمة قبل ٢٤ ساعة. وقد بلغت إجمالي قيمة المساعدات التي تعهد بها المجتمع الدولي لضحايا الزلزال ١,٥ مليار دولار.

مساهمة في جهود الإغاثة الدولية. وكانت اليابان قد أعلنت في وقت سابق تعهدا بتقديم مساعدات قيمتها ٣٠٠ مليون دولار. زادت الولايات المتحدة الأمريكية من مساعداتها للدول المتضررة من

طوكيو، ( -- CNN) أعلن رئيس الوزراء الياباني، جينشيرو كيزومومي، أن بلاده ستستبرع بمساعدات قدرها ٥٠٠ مليون دولار لضحايا زلزال جنوب آسيا. وبهذا، تصبح اليابان أكثر الدول

للعام الرابع على التوالي

## (الركزي) العماني يخفض سقف سعر الفائدة على القروض الشخصية إلى ٩٪

٢٠٠٣ بالتخفيض الثاني من ١١ في المائة إلى ١١ في المائة سنويا على الأ يتجاوز حجم القروض الشخصية نسبة ٤٠ في المائة من إجمالي الائتمان المقدم للقطاعين الحكومي والخاص أيضا. وفي الأول من كانون الثاني ٢٠٠٤ كان التخفيض الثالث من ١١ في المائة إلى ١٠ في المائة سنويا مع رفع نسبة حجم القروض الشخصية من ٤٠ في المائة إلى ٤٠ في المائة من إجمالي الائتمان المقدم إلى القطاعين الحكومي والخاص. كما قام في الأول من نيسان عام

للقطاعين الحكومي والخاص. يذكر فيها المرة الرابعة التي يخفض سقف سعر الفائدة على القروض الشخصية، حيث سبق أن قام في بداية عام ٢٠٠٢ بتخفيض سقف الفائدة على القروض الشخصية من ١٣ في المائة إلى ١٢ في المائة مع رفع نسبة حجم القروض الشخصية من ٣٥ في المائة إلى ٤٠ في المائة من إجمالي الائتمان المقدم إلى القطاعين الحكومي والخاص. كما قام في الأول من نيسان عام

بدأ مطلع عام ٢٠٠٥ تطبيق العمل بقرار البنك المركزي بخفض سقف سعر الفائدة المحصلة على القروض الشخصية التي يتم منحها من المصارف المخصصة من ١٠ في المائة إلى ٩ في المائة سنويا، وذلك على القروض التي تمنح اعتبارا من الأول من كانون الثاني الجاري. وأوضح حمود بن سنجور الرذجالي الرئيس التنفيذي للبنك المركزي أن القرار جاء نظرا لتدني أسعار الفائدة على الدوائج المصرفية من جهة،

حملة الكرملين لسحق الطموحات السياسية ليخائيل خودوركوفسكي المالك الرئيسي لشركة يوكوس والسيطرة على قطاعات إستراتيجية للاقتصاد بيعت في عمليات خصخصة تمت بطريقة فوضوية في التسعينيات. وتم بيع يوفانسك التي تضخ مليون برميل يوميا من النفط الخام أو ٦٠٪ من إجمالي إنتاج يوكوس للمساعدة في سداد ضرائب مستحقة على الشركة تزيد قيمتها على ٢٧ مليار دولار.

## روس-نفط الحكومية الروسية تسيطر على يوفانسك

الواضح أن (روس-نفط) التي كانت مدينة حتى منتصف العام بمبلغ ٤,٤ مليارات دولار تحتاج إلى مصدر خارجي لتمويل الصفقة. وجمعت (روس-نفط) بالفعل ١,٧ مليار دولار من خلال بيع أصول مشروعات مشتركة لشركة غازبروم عملاق الغاز الروسي. وكشف مصدر على دراية بصفقة يوفانسك أن بنك سبيرنك الحكومي كان مصدر التمويل الرئيسي. ويمثل مزاد يوفانسك ذروة

الواضح أن (روس-نفط) التي كانت مدينة حتى منتصف العام بمبلغ ٤,٤ مليارات دولار تحتاج إلى مصدر خارجي لتمويل الصفقة. وجمعت (روس-نفط) بالفعل ١,٧ مليار دولار من خلال بيع أصول مشروعات مشتركة لشركة غازبروم عملاق الغاز الروسي. وكشف مصدر على دراية بصفقة يوفانسك أن بنك سبيرنك الحكومي كان مصدر التمويل الرئيسي. ويمثل مزاد يوفانسك ذروة

توجهوا إلى مقر وحدة يوفانسك في سيبيريا وابلغوا الموظفين هناك أن (روس-نفط) دفعت بالفعل ٩,٤ مليارات دولار للحكومة لشراء الوحدة. وأضاف مسؤول يوكوس أن (روس-نفط) تزعم أنها دفعت بالكامل ثمن يوفانسك عن طريق بنك إم دي إم، وأظهرت بعض الوثائق. وأكد أن شركته تعتبر البائع غير قانوني وأن أية خطوات تلت ذلك لا تتفق بالتالي مع القانون. ومازال مصدر تمويل صفقة يوفانسك مجهولا لكن من

وأعلنت (روس-نفط) أنها عينت فلاديمير بولبا رئيس وحدة بورنفتغاز التابعة لها رئيسا ليوفانسك. ومن جهته قال ألكسندر شادرين المتحدث باسم يوكوس إن مسؤولي (روس-نفط)